

اثر منحة البطالة في تحسين تنافسية سوق العمل في الجزائر
ولاية تلمسان انموجا

The Impact of Unemployment allowance on Enhancing Labor Market
Competitiveness in Algeria: The Case of Tlemcen Province

درفوف محمد امين

استاذ محاضر ب / محبر لارمو / المركز الجامعي مغنية

m.derfouf@cu-maghnia.dz

¹ خديم امال

بروفيسور / لارمو / المدرسة العليا لادارة الاعمال تلمسان

amelkhedim@yahoo.fr

قُدم للنشر في: 2025-10-09، قُبِلَ للنشر في: 2025-10-19، نُشر في: 2025-12-05

الملخص:

لضمان الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي انتهجت الجزائر عدد من سياسات التشغيل للتنشيط وتخفيف الضغوط على سوق العمل وتعزيز فعالية استخدام القوى العاملة. في ذات السياق تعتبر منحة البطالة من الإجراءات المعتمدة حديثا لتحسين تنافسية سوق العمل عبر تخفيض آليات سوق العمل للرفع من الأجور وتوسيع الأنشطة الاقتصادية. لاستطلاع الأثر الفعلي للمنحة البطالة على سوق العمل قمنا بدراسة ميدانية على مستوى الفرع الولائي للتشغيل بولاية تلمسان، حيث أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمنحة البطالة على رغبته الباحثين عن العمل باعتبارها حل مؤقت في انتظار فرصة بديلة توافق توقعاتهم. بالمقابل فقد عززت منحة البطالة قدرة الشباب على التفاوض للحصول على اجر يتناسب مع إمكانياتهم ومؤهلاتهم مما يساهم بشكل جلي في تحسين تنافسية سوق العمل.

الكلمات المفتاحية : سياسات التشغيل، منحة البطالة، سوق العمل، القوى العاملة، الأنشطة الاقتصادية

تصنيف JEL: J08، J3، J38، O15، I38

Abstract :

To ensure social and economic stability, Algeria has adopted a number of employment policies to stimulate and alleviate pressure on the labor market and enhance the efficient use of the workforce. In this context, the unemployment allowance is a recently adopted measure to improve labor market competitiveness by stimulating labor market mechanisms to raise wages and expand economic activities. To explore the actual impact of the unemployment allowance on the labor market, we conducted a field study at the provincial employment branch in Tlemcen. The results showed that the unemployment allowance had no effect on job seekers' desire to work, considering it a temporary solution while they await an alternative opportunity that meets their expectations. On the other hand, the unemployment allowance, has strengthened young people's ability to negotiate a

wage commensurate with their capabilities and qualifications, which clearly contributes to improving labor market competitiveness.

Keywords: Employment policy, Unemployment allowance, Labor market, Workforce, Economic activities

Jel Classification Codes: J08 J3 ,J38 ,O15, I38

1. مقدمة

طالما عانت الجزائر من تبعات الأزمات النفطية وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية على غرار تراجع الإيرادات العمومية وارتفاع نسب البطالة بسبب تراجع الاستثمار العمومي والخاص. في ظل هذه التحديات عملت الدولة على إنشاء نسيج مؤسسي منتج للثروة متزامن مع ضبط سوق العمل وتحقيق الاستغلال الأمثل للطبقة الناشطة. في ذات السياق بادرت الجزائر بوضع آليات للحد من ظاهرة البطالة كاستحداث برنامج تشغيل الشباب والإدماج المهني وأجهزة لدعم ومراقبة إنشاء المؤسسات، انتهاء بإقرار منحة البطالة في قانون المالية بسنة 2021.

انطلاقا مما تقدم نطرح في هذه الورقة البحثية التساؤل التالي: إلى أي مدى تحقق منحة البطالة تأثير فعلي على تحسين تنافسية سوق العمل؟ سيما وإننا نعتبر من أهم الغايات المستهدفة من هذا البرنامج انطلاقا من مشكلة الدراسة وضعت فرضيات سوف يتم التحقق من صحتها عن طريق اختبارها احصائيا:

- المستجوبين لديهم قبول الحصول على وظيفة عمل تساوي أو تقل عن 20 ألف دينار جزائري بدل منحة البطالة عبر إقليم ولاية تلمسان

- انخفاض مستوى رغبة المستجوبين في الحصول على وظيفة بعد الحصول على منحة البطالة في ولاية تلمسان.
- النتائج المرتقبة كمخرجات لهذه الدراسة تعد مهمة كونها ستبين انعكاسات منحة البطالة على الأفراد المستحقين بمقابل الأهداف المسطر لهذا البرنامج سيما تحفيز طالبي العمل على العمل والبحث عن وظائف أكثر دخلا
- للوصول إلى نتائج موضوعية اعتمدنا المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع وصف وتحليل واقع سوق العمل وسياسات التشغيل المتبعة في الجزائر، مع التركيز على دراسة حالة الفرع الولائي للتشغيل بتلمسان. وقد تم جمع المادة العلمية باستخدام عدة أدوات من بينها المقابلة المفتوحة، الاستبيان ومسح مكتبي لمجموعة من الوثائق والإحصاءات الخاصة بالوكالة الولائية. للتحقق من الفرضيات المطروحة تم توظيف برنامج SPSS 25.0 لمعالجة البيانات وتحليلها.

2. آليات تسيير سوق العمل في الجزائر

- تركزت سياسات التشغيل في الجزائر على عدة محاور بهدف تقليص البطالة، من خلال برامج الإدماج المهني، ودعم آليات التشغيل الذاتي و الاستثمار في سياق اقتصاد منظم براعي متطلبات السوق. فيما يلي نستعرض قراءة تحليله لخدمات التشغيل المعتمدة في الجزائر لضمان إدماج اقتصادي واجتماعي فعال.
- تقع عملية تنفيذ برامج التشغيل ضمن اختصاص العديد من الإدارات والوكالات بهدف تحسين آليات الوساطة في سوق العمل. حيث تندرج تحت وصاية وزارة العمل والشغل والضمان الاجتماعي عدد من الأجهزة على غرار الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC، في حين تشرف وزارة التضامن الوطني وقضايا الأسرة. على الوكالة الوطنية للتنمية الاجتماعية ADS. كما تم مؤخرا إدراج الوكالة الوطنية لتنمية المقاوالاتية ANAD (ANSEJ سابقا) والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM ضمن نطاق إشراف وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة و المؤسسات المصغرة (S, Samet, F Sellam, 2021).

ص176، 175).

1.2 خدمات التشغيل الرامية بتخفيف حدة الضغوط في سوق العمل

سعت الجزائر من خلال سياسة التشغيل المعتمدة إلى تخفيف الضغط عن سوق العمل من خلال عدة برامج تساهم في تكريس التزامات الدولة في تعزيز الاندماج المهني والاجتماعي للشباب وضمان الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. في ذات السياق تعتبر الوكالة الوطنية للتشغيل والوكالة الوطنية للتنمية الاجتماعية مركزاً أساسياً في السياسة الوطنية للتشغيل لتقليص نسب البطالة وتخفيف الضغط عن سوق العمل. إذ تعد الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM بديل لـ ONAMO سابقاً، تهتم بتسيير برامج التشغيل الموجهة للشباب في إطار السياسة الوطنية للتشغيل ومكافحة البطالة PNES. (بن طجين و دادان (2020) ص1088) الوكالة الوطنية للتنمية الاجتماعية (ADS) تأسست في عام 1996، تحدف إلى ودعم الفئات الهشة والعاطلين عن العمل ومكافحة التهميش الاجتماعي. من بين برامج التي تديرها الوكالة عقود ما قبل التشغيل CPE الموجهة للشباب الجامعي ومعاهد التكوين المهني لتتكونهم من اكتساب الخبرة. والذي استبدل فيما بعد برنامج الإدماج الاجتماعي لحاملي الشهادات PID (دلال بوعتروس، محمد دهان. (2019) ص103) المبادرة محلية للعمال المهاجرين ESIL للأشخاص ذوي الدخل المحدود والعاطلين عن العمل لفترة طويلة لتمكينهم من آخر مؤقتة (Musette, M. S. (2014) P 14,18). من بين البرامج التي تعمل على رفع الضغوط عن سوق العمل سيما الاجتماعية منها نجد برنامج ذات المنفعة العامة عالية الكثافة لليد العاملة TUP-HIMO² (socialprotection.org consulté le 02 juin 2025) الذي يستهدف خاضت المناطق الريفية من خلال دعم مشاريع التي تعتمد على عمل يدوي لتوفير عدد كبير من مناصب العمل المؤقتة. (بوقبرين، (2017) ص257)

2.2 خدمات التشغيل الرامية لإنشاء أنشطة اقتصادية

تجسد خدمات إنشاء أنشطة اقتصادية مبدأ التشغيل الذاتي وخلق مناصب شغل من خلال آليات وساطة ودعم الشباب حاملي المشاريع كخيار استراتيجي للحد من البطالة. يمكن حصر ثلاث وكالات تعني بتوسيع الأنشطة الاقتصادية: الصندوق الوطني للتأمين على البطال CNAC (المرسوم الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003: تعتبر الصندوق من الإجراءات النشطة لدعم وإعادة إدماج البطالين الذين تم تسريحهم دون إرادتهم ومساعدة المؤسسات التي تواجه صعوبة (المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 06 جويلية 1994 ج ر رقم 44 و المرسوم التشريعي رقم 94-11 المؤرخ في 26 ماي 1994 ج ر رقم 34)، كما انه يقدم خدمات تكوينية للرفع من مؤهلات اليد العاملة للاندماج مجددا في الحياة العملية، بدعم الصندوق أيضا أصحاب المشاريع الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و50 عاما. يستهدف البرنامج دعم الشباب الذين يعانون من البطالة في إطار خطة الانعاش الاقتصادي كما يوفر قروضا طويلة الاجل بأسعار فائدة مدعومة لإنشاء وتوسيع المؤسسات (المرسوم التنفيذي رقم 04-01 المؤرخ في 03 جانفي 2004 ج ر رقم 03). (عمار و موساوي، (2019)، ص186) الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANAD) حسب المرسوم التنفيذي رقم 20 - 329 المؤرخ في 22 نوفمبر 1996 المتضمن تغيير تسمية الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (Ansej) إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE)، و جاء ذلك بعد نقل سلطة الوصاية عنها من وزارة العمل والتشغيل إلى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة. وبناء على هذا التعديل تغير توجه الوكالة من الاجتماعي إلى التوجه الاقتصادي الداعم لاستحداث أنشطة اقتصادية من خلال دعم ومرافقة الشباب البطال لإنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة في مجال إنتاج السلع والخدمات. كما تنظم الوكالة ايام تكوينية بالتنسيق مع مراكز دعم و تنمية

المقاولاتية في الجامعات للرفع من قدرات حاملي المشاريع على ممارسة الفعل الريادي وتوسيع و تنويع الأنشطة الاقتصادية (بودة، (2022) ص 118 وموقع وكالة NESDA (www.nesda.dz consulté le 04 juin 2025

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM): اعتمدت الجزائر القرض المصغر كأداة لمحاربة الفقر منذ عام 1999. بعد خمس سنوات فقط، إستوجب إنشاء هيئة أخرى لمنح القروض المصغرة وهي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من أجل استكمال الإطار العام للهيئات الموجهة للإدماج الاقتصادي للأشخاص الذين لم يستفيدوا من التمويلات البنكية. وعليه تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من قبل الحكومة عام 2004، في صيغة هيئة ذات طابع خاص تهدف دعم الأنشطة الاقتصادية لتحسين أداء برامج مكافحة البطالة والفقر في مناطق الريفية والحضرية وتنمية روح المقاولاتية، و تكوين أصحاب المشاريع في تقنيات تمويل وتسيير أنشطتهم المدرة للمداخيل (طلبة، (2021) ص 230 وموقع وكالة ANGEM (www.angem.dz consulté le 04 juin 2025

3.2. منحة البطالة

استحدثت الدولة الجزائرية إعانة مالية للشباب الباحثين عن العمل لأول مرة وتولى تسييرها لدى الوكالة الوطنية للتشغيل وفقا لأحكام المادة 190 من القانون 21-16 المؤرخ في 30 ديسمبر 2021 المتضمن قانون المالية لسنة 2022 (ج ر رقم 100 سنة 2021) "تهدف منحة البطالة لضمان وحماية اجتماعية للشباب الباحثين عن عمل، وإدماجهم في النظام المالي من خلال فتح حسابات بريدية وتحقيق الشمول المالي، كما تحد من الاختلالات في توازن سوق العمل عبر عدة آليات:

- تمكن منحة البطالة الشباب الباحث عن عمل من حد ادني من الأجر ما يسمح له بالتكوين والتدريب في سياق تطوير مهارات وقدرات القوى العاملة، ودعم الاقتصاديات باليد العاملة المؤهلة والمدرية وتحسين فرص العمل للشباب (سياسات تحسين الكفاءة لجانب العرض) (Congress, U. S P43,44).
- تحسين تنافسية سوق العمل من خلال تشجيع الأفراد على قبول حد أعلى من الأجور في الوظائف المقترحة عليهم وفقا لمؤهلاتهم وبمقابل الأجر المضمون من منحة البطالة (نظرية الأجر المكافئ) (Katz, L. F. (1986) P 237,238,239³
- حصر الطلب الحقيقي للطلب عن العمل لتحقيق توزيع متوازن للقوى العاملة بمقابل عروض العمل، على اعتبار أن الوكالة الوطنية للتشغيل تشرف على تسيير منحة لبطالة وبالتالي ستركز المعلومة عندها ما يسهل مهمة البحث عن العمل للشباب البطال ويحسن الخيارات لأرباب العمل. (نظرية البحث عن العمل) (Stigler, G. J. (1962) P96, 97).

بناء على ما تقدم يمكن إدراج منحة لبطالة من جهة في سياق الآليات التي تحد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في سوق العمل نظرا للانسحاب الدولة التدريجي من الاستثمارات العامة وهشاشة البنية الصناعية وغياب مستثمرين قادرين على تغطية هذا الانسحاب. كما يمكن اعتبارها من السياسات النشطة لتحسين تنافسية سوق العمل من خلال تحفيز رفع الأجور من قبل المتعاملين الاقتصاديين ورفع كفاءة القوى العاملة لتحقيق التوافق مع متطلبات التشغيل

3. الدراسة الميدانية للفرع الولائي للتشغيل تلمسان

بعد ما تم التطرق إلى المفاهيم المتعلقة آليات تسيير سوق العمل في الجزائر ومضامين منحة البطالة التي تم إقرارها مؤخرا، سنحاول في هذا البحث توظيف ما تم تناوله في الجانب النظري وإسقاطه في دراسة ميدانية على عينة من المستفيدين من منحة البطالة عبر إقليم ولاية تلمسان ، بهدف تحديد أثر منحة البطالة على مستويات قبول الأجور ورغبتهم في البحث عن عمل مؤشرات لتنافسية سوق العمل في تحسين تنافسية سوق العمل مجتمع الدراسة

3.1 عينة الدراسة وطرق جمع البيانات

تمت الدراسة الميدانية على مرحلتين، بداية قمنا بمسح مكتبي وتحليل بيانات على مستوى الفرع الولائي للتشغيل بتلمسان الكائن مقره بالحلي الإداري بوهناق والمديرية العامة والملحقات المحلية للتشغيل. تمكنا من خلال هذه الزيارات الميدانية من الحصول على قاعدة بيانات لعدد من المستفيدين والبالغ عددهم 75901 كنموذج عن باقي ولايات الوطن والتي تم حصر عينة الدراسة على أساسها كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم(01): المستفيدين من منحة البطالة في ولاية تلمسان الفترة الممتدة من 2017-2024

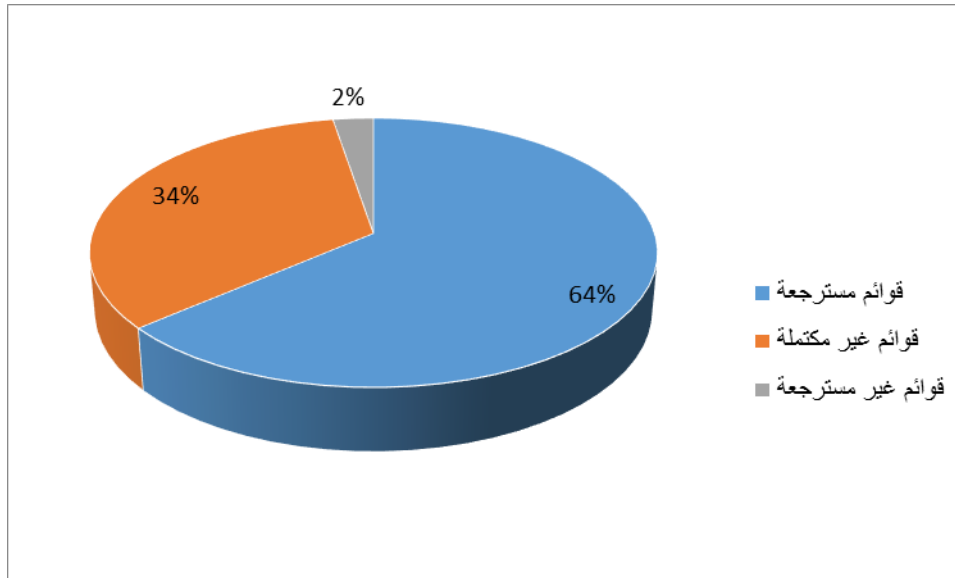
المجموع	تأهيل مهني	مستخدمين عالي التأهيل	مستخدمين الدعم	بدون تأهيل	تقني سامي	إطار سامي	غير مسجل	
29573	8075	254	2028	15285	698	3224	9	ذكور
46328	8108	467	2484	25676	1192	8374	27	إناث
75901	المجموع الكلي							

المصدر: من إعداد الباحث بناء على بيانات الوكالة

وعلى هذا الأساس قمنا بتوزيع 190 إستبانة استهدفنا من خلالها المستفيدين من منحة البطالة كما هو موضح في الشكل

الآتي:

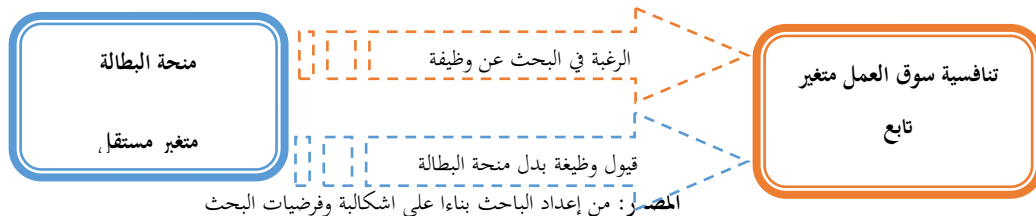
الشكل رقم (01): الاستبيانات الموزعة



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معالج الجداول Excel 2016

يتضح من الشكل رقم (01) أنه تم استرجاع 121 استبياناً من الاستبيانات الموزعة، قابلة للمعالجة والتحليل بنسبة 64%. في المقابل، تم استبعاد 64 استبياناً غير مكتمل بمعدل 34%، بينما لم يتم استرجاع 5 استبيانات، أي ما يمثل 2% من إجمالي الاستبيانات الموزعة. ويُعزى سبب استبعاد هذا العدد الكبير من الاستبيانات إلى وجود تناقض في إجابات المستجوبين، إضافة إلى ترك بعض الأسئلة دون إجابة، وكذلك قيام بعض غير المستفيدين من منحة البطالة بالإجابة على الاستبيان. تُهدف من خلال هذه الورقة البحثية لدراسة العلاقة التأثيرية بين من المتغير المستقل الرئيسي "منحة البطالة" على تنافسية سوق العمل من خلال متغيرين فرعيين الرغبة في الحصول على وظيفة بدل الاستفادة من منحة البطالة ومدى رغبة المستفيد من منحة البطالة من قبول اجر أعلى من الأجر القاعدي 20000 دج بدل منحة البطالة.

الشكل رقم (02): نموذج الدراسة



2.3 ثبات أداة الدراسة

تم استخدام اختبار Cronbach's Alpha لقياس مدى اتساق عبارات الاستبانة وانسجامها، إذ يُعتبر هذا المعامل مقبولا عندما تزيد نسبته عن 60%، وكلما ارتفعت هذه النسبة دلّ ذلك على قوة ثبات الاستبانة. وتُعرض نتائج هذا الاختبار في الجدول الآتي.

جدول رقم (02): نتائج اختبار معامل Cronbach's Alpha

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
11	0.792

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج SPSS 25 حيث يتضح من الجدول (02) أعلاه أن أداة القياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث بلغ معامل ثبات العبارات 79.2 % وهي أكبر من 60% هذا ما يدل على ثبات الاستبانة. مما سينعكس إيجابا على النتائج المحصلة من الاستبانة وعلى مصداقيتها من أجل تعميمها على المجتمع ككل.

3.3 اختبار إعتدالية التوزيع

قصد التحقق من اعتدالية توزيع بيانات عينة الدراسة، وتحديد الاختبارات المناسبة لإثبات الفرضيات سواء معلمية أو لامعلمية. قمنا بحساب مقياسين الالتواء لتحديد المدى الذي يكون فيه توزيع بيانات المتغير متناظرا، ومقياس التفرطح لتحديد درجة علو أو انخفاض التوزيع كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): اختبار اعتدالية التوزيع

مقاييس النزعة المركزية		مقاييس الشكل			
المتوسط	الوسيط	المدى	معامل الالتواء	معامل التفرطح	
63,12	60	95	-0,171	-0,638	كيف تقيم بنسبة مئوية رغبتك في البحث عن العمل في ظل مستويات الأجور المتاحة حاليا
35,92	30	100	0,544	-0,587	ماهي نسبة قبولك لعرض عمل تتلقى فيه أجر أقل أو يساوي 20 ألف دينار جزائري
49,93	50	100	-0,017	-0,649	بنسبة مئوية ماهي نسبة تقييمك لمنحة البطالة بمقابل القدرة على تلبية إحتياجاتك الضرورية

-0,361	-0,697	100	70	66,07	حدد بنسبة مئوية رغبتك في اتباع دورات تكوينية لتحسين ورفع كفاءاتك المهنية
--------	--------	-----	----	-------	--

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS 25

يتبين من نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (03) أعلاه أن جميع قيم الالتواء تقع في المجال $[-0.697, 0.544]$ ، وهي قريبة من الصفر، مما يشير إلى أن البيانات تتسم بدرجة من التماثل. أما قيم التفرطح المتحصّل عليها، فهي محصورة بين $[-0.694, -0.361]$ ، وهي بعيدة عن القيمة 3، مما يدل على أن البيانات متفرطحة. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن القيم تقترب من التوزيع الطبيعي.

3.3 عرض وتحليل نتائج التحليل الإحصائي

بعد اختبار ثبات أداة الدراسة واعتدالية التوزيع سنقوم بوصف إحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية والوظيفية. تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية وسمات مفردات العينة كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (04): الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الحالة	التكرار	النسبة (%)
الجنس	ذكر	42	35
	أنثى	79	65
	المجموع	121	100
السن	أقل من 25 سنة	41	34
	بين 25 وأقل من 30 سنة	60	50
	بين 30 سنة وأقل من 35 سنة	11	09
	بين 35 و 40 سنة	9	7
	المجموع	121	100
الحالة	أعزب	90	74
	متزوج	25	21

العائلية	أرمل	1	1	بنسبة 21%
	مطلق	5	4	
	المجموع	121	100	
المستوى التعليمي	ثانوي أو أقل	34	28	النسبة الأكبر لأفراد عينة الدراسة هم الجامعيين التي بلغت 60 % تليها نسبة 28% مستوى ثانوي أو أقل، هذه النتائج تدل على أن برنامج منحة البطالة إستهدف بشكل كبير خريجي الجامعات
	تكوين مهني	14	12	
	جامعي	73	60	
	المجموع	121	100	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج SPSS 25

4.3 اختبار صحة فرضيات وتحليل النتائج

الفرضية الأساسية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أن متوسط إجابات المستجوبين من البطالين في ولاية تلمسان يُظهر قبولاً بالحصول على عمل يكون أجره مساوياً أو أقل من 20 ألف دينار جزائري بدلاً من منحة البطالة. ويعتمد هذا الاختبار على فرضين أساسيين هما الفرض الابتدائي والفرض البديل :

الفرضية العدمية H_0 : عدم معنوية متوسط إجابات المستجوبين في قبول فرصة عمل بأجر يساوي أو يقل عن 20 ألف دينار جزائري بدل منحة البطالة عند مستوى معنوية 5 %.

الفرضية البديلة H_1 : معنوية متوسط إجابات المستجوبين في قبول فرصة عمل بأجر يساوي أو يقل عن 20 ألف دينار جزائري بدل منحة البطالة عند مستوى معنوية 5 %.

من أجل ذلك يتم استخدام اختبار One Sample t-Test لمعرفة إن كانت نسبة قبول الحصول على فرصة العمل بأجر يساوي أو يقل عن 20 ألف دينار جزائري بدل منحة البطالة بنسبة اختبار تساوي أو تفوق من 50 بالمائة من طرف المستجوبين.

الجدول يتضمن تفسير أولي للبيانات بناء على الإحصاءات الوصفية:

الجدول رقم(05): تفسير أولي للبيانات باستخدام احصائيات العينة الواحدة

الخطأ	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	
2.676	29.441	35.92	121	ماهي نسبة قبولك لعرض عمل تتلقى فيه أجر أقل أو يساوي 20 ألف دينار جزائري

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS 25

تضع من الجدول (05) أن متوسط مستوى قبول المستجوبين لفرصة عمل بأجر يساوي أو يقل عن 20 ألف دينار جزائري هو 35.92% بإغراف معياري 29.44، وهي أقل من درجة متوسط البيانات الضخمة والمقبولة البالغة 50% من أجل معرفة ما إذا كانت عينة المستجوبين البالغ عددهم 120 تتوافق مع مستوى القبول والبالغة 50% لمتجمع الدراسة، نقرأ نتائج اختبار One Sample T test في الجدول التالي:

جدول رقم (06): نسبة قبول فرصة عمل بأجر يساوي أو يقل عن 20 ألف دينار جزائري

المتغير		قيمة الاختبار = 50%				قيمة T الجدولية 1,956
ماهي نسبة قبولك لعرض عمل تتلقى فيه أجر أقل أو يساوي 20 ألف دينار جزائري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الفرق بين الوسطين	الحد الأدنى لفترة الثقة	الحد الأعلى لفترة الثقة
	-5,262	120	00.00	-14,083	-19,38	-8,78

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج SPSS 25

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (06) أن القيمة المتوسطة لمستوى قبول المستجوبين لفرصة عمل بأجر يساوي أو يقل عن 20 ألف دينار جزائري، لها مستوى ذات دلالة إحصائية تقدر ب 0,00 وهي أقل من 5% مما يعني قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية العدمية، أي معنوية متوسط إجابات المستجوبين في قبول فرصة عمل بأجر يساوي أو يقل عن 20 ألف دينار جزائري بدل منحة البطالة عند مستوى معنوية 5%. يمكن اعتماد هذه النتيجة على اعتبار أن متوسط الإجابات لم يتجاوز نسبة 50 بالمئة أي أن المستجوبين لم يقبلوا بأجر أقل من 20 ألف دينار جزائري. ما يعني أن منحة البطالة عززت مجال التفاوض لطالب العمل وفتحت خيارات امامه بمقابل فرص العمل المتاحة، كما أن عارض العمل أصبح ملزم باقتراح اجر يفوق منحة البطالة لاستقطاب كفاءات وفق متطلبات المنصب.

الفرضية الأساسية الثاني

تنص الفرضية الثانية على أن مستوى الرغبة في الحصول على وظيفة العمل من طرف المستجوبين في ولاية تلمسان قد انخفضت بعد الحصول على منحة البطالة، ما يعني إحصائياً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى رغبة المستجوبين في الحصول على وظيفة العمل قبل وبعد التدخل أي بعد الاستفادة من منحة البطالة.

الفرضية العدمية H_0 : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى رغبة المستجوبين في الحصول على وظيفة العمل في ولاية تلمسان قبل وبعد الاستفادة من منحة البطالة عند مستوى معنوية 5%.

الفرضية البديلة H_1 : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى رغبة المستجوبين في الحصول على وظيفة العمل في ولاية تلمسان قبل وبعد الاستفادة من منحة البطالة عند مستوى معنوية 5%.

قصد دراسة هذه الفرضية نستخدم اختبار McNemar لتحديد ما إذا كانت هناك اختلافات على متغير تابع ثنائي التفرع بين مجموعتين مرتبطتين. سنستخدم هذا الاختبار لتحديد ما إذا كانت نسبة المستجوبين لديهم نفس الرغبة في الحصول على العمل قبل وبعد الحصول على منحة البطالة (أي أن المتغير التابع هو "الرغبة في الحصول على عمل"، التي لها فئتان: "كبيرة" و"صغيرة").

الجدول ادناه يوضح النتائج جدول التقاطع بين مستوى رغبة المستجوبين في الحصول على وظيفة العمل قبل التدخل وبعده

الجدول رقم (07) تقاطع المقياس القبلي والبعدي

قبل منحة البطالة	بعد منحة البطالة	
	كبيرة	صغيرة
كبيرة	77	22
صغيرة	11	11

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج SPSS 25

يتضح من الجدول رقم (07) أعلاه أن عدد الأفراد الذين لم تتغير رغبتهم في البحث عن وظيفة قبل وبعد الحصول على منحة البطالة بلغ 77 فردًا، أي أن 77 شخصًا من أصل 121 يتمتعون برغبة قوية في البحث عن عمل. أما بالنسبة للأفراد ذوي الرغبة الضعيفة في الحصول على وظيفة، فنلاحظ أن عددهم بلغ 11 فردًا، أي أنهم لا يبدون رغبة في البحث عن عمل قبل أو بعد الحصول على منحة البطالة، مما يعني عدم وجود فروق بين هذين المقياس

ما يهمنا في هذا الاختبار هو الخانتان الثانية والثالثة اللتان تعبران عن المستجوبين الذين غيروا آراءهم بين المقياس القبلي والمقياس البعدي. فقد بلغ عدد الأفراد الذين انتقلت رغبتهم في البحث عن وظيفة من رغبة كبيرة قبل الحصول على منحة البطالة إلى رغبة ضعيفة بعد الحصول عليها 22 فردًا، أما المستجوبين الذين كانت رغبتهم صغيرة في البحث عن وظيفة قبل الاستفادة من منحة البطالة ثم غيرو رغبتهم بعد الاستفادة هم 11 مستجوب. وهذا يعني أن مستوى الرغبة في الحصول على وظيفة قبل منحة البطالة كانت كبيرة في حين أنها قد تراجعت بعد منحة البطالة. أي أن هذا التغيير تعتبر سلبية ، حيث أن منحة البطالة أدت إلى أثر عكسي وليس الأثر المرجو منها وهو زيادة مستوى الرغبة في الحصول على وظيفة بظروف احسن بعد الاستفادة من منحة البطالة.

وعليه يمكن أن يكون هناك فرقاً جوهرياً في المقياس القبلي والمقياس البعدي ولكن لابد من استخدام اختبار

McNemar لتحديد ما إذا كان هذا الفرق هو فرقاً دالاً إحصائياً كما هو مبين في الجدول أدناه:

جدول رقم (08): نتائج اختبار McNemar

121	العينة
3,030	مربع كاي
0.082	الدلالة الاحصائية sig

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية ببرنامج SPSS 25

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 أعلاه أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت 0.082 أي أكبر من نسبة 0.05، معناه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم البعدية والقيم القبليّة، هذا من الناحية الإحصائية. أما من الناحية الموضوعية فعدم وجود الفروق يدل على أن رغبة المستجوبين في البحث عن وظيفة قبل الاستفادة من منحة البطالة لا تختلف عن رغبتهم بعد الاستفادة من منحة البطالة، وبصيغة أخرى أو كخلاصة فإن منحة البطالة لم تحدث فروق في رغبة المستجوبين في البحث عن وظيفة،

وهذا راجع إلى في نظرنا إلى فئة الجامعيين الذين يبحثون دوما على وظيفة أحسن تتناسب مع مؤهلهم العلمي وبأجر ملائم، ولإعتبارهم أن منحة البطالة حل مؤقت في انتظار الحصول على مناصب دائمة.

خاتمة .

تعتبر منحة البطالة من الإجراءات التي اعتمدها الحكومة الجزائرية لتنشيط سوق العمل وخلق فرص تشغيل في سياق تخفيف الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. تم إقرار منحة البطالة ضمن قانون المالية لسنة 2022، لدعم للشباب البحث عن عمل، من خلال تطوير مهاراتهم وخبراتهم العملية، وضمان حد أدنى من الأجور يعزز إمكانية التفاوض على ظروف عمل أحسن بمقابل مهلاتهم ومتطلبات المنصب. أبانت الدراسة الميدانية التي أجريتها في الفرع الولائي للتشغيل بولاية تلمسان أن منحة البطالة لم يكن لها تأثير على رغبة الباحثين عن العمل كونها حل مؤقت في انتظار منصب ملائم ودائم. توصلنا أيضا إلى أن منحة البطالة تضمن دخل لتغطية مصاريف الفرصة البديلة من تكوين و تنقل لتوسيع الخيارات للحصول على عمل متناسب مع توقعاتهم بدلا من قبول وظيفة منخفضة الجودة.

ختاما فإن منحة البطالة لاتعد حل جذرا لاشكالية البطالة ومعدلات الاندماج مهني بل لابد من اعادة الضبط الهيكلي لاليات سوق العمل بشكل افقي، وذلك بالتنسيق مع كافة المتدخلين وأصحاب المصالح على المستوى المحلي. يتعين أيضا تحسين مناخ الاعمال من الجانب التشريعي والمؤسسي ودعم القطاع الخاص لانشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة وتشجيع مبدا العمل الدائري بعيدا عن ثقافة التكاليف لدى الشباب.

قائمة المراجع .

المجلات العلمية

- عايد، & بوقرين. (2017). الدور الحمائي لوكالة التنمية الاجتماعية (ADS) في مكافحة البطالة وتحقيق الأمن الاجتماعي. *القانون*, 6(1), 254-282.
- بن عمار، حسنية، موساوي، & عبد النور. (2019). سياسات التشغيل في الجزائر بين السياسات الخاملة و السياسات النشيطة خلال الفترة 1999-2016. *دراسات اقتصادية*, 6(1), 181-204.
- دلال بوعتروس، & محمد دهان. (2019). تقييم تجربة التقييم الذاتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2- في الخ زتر (مكامن القوة ونقاط الضعف). *Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research*, 39(3).
- بن طحين، محمد عبد الرحمان، دادان، & غيد الغني. (2020). تنوع سياسات التشغيل و انعكاساتها على سوق العمل في الجزائر- دراسة احصائية خلال الفترة 1970-2018. *مجلة الواحات للبحوث و الدراسات*, 13(2), 1081-1114.
- طلبة، & صبرينة. (2021). قراءة في سياسات سوق العمل النشطة في الجزائر للفترة: 2007-2019. *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال*, 4(1), 226-246.
- بودرة، & فاطمة. (2022). فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر (دراسة تحليلية). *المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية*, 6(1), 112-130.

مجالات العلمية باللغة الأجنبية

- Stigler, G. J. (1962). Information in the labor market. *Journal of political economy*, 70(5, Part 2), 94-105

- Katz, L. F. (1986). Efficiency wage theories: A partial evaluation. *NBER macroeconomics annual*, 1, 235-276.
- Sellam, S & , Samet, F. (2021). The Algerian Experience in the professional integration of University Graduates-173 (3), 6, 183. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*, 6(3), 183.

رسائل دكتوراه وملتقيات

- Musette, M. S. (2014). *LES POLITIQUES DE L'EMPLOI ET LES PROGRAMMES ACTIFS DU MARCHÉ DU TRAVAIL EN ALGÉRIE* (Doctoral dissertation, EFT).
- Congress, U. S. Joint Economic Committee Congress of the United States. In *Economic Developments in South America: Hearing before the Subcommittee on Inter-American Economic Relationships of the Joint Economic Committee Congress of the United States*.

مراسيم وقوانين

- المرسوم التشريعي رقم 94-11 المؤرخ في 15 ذي الحجة عام 1414 هـ الموافق لـ 26 ماي 1994 يحدد التأمين عن البطالة لفائدة الأجراء الذين قد يفقدون عملهم بصفة لا إرادية لأسباب اقتصادية
- المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم عام 1415 هـ الموافق لـ 06 جويلية 1994 المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة المعدل و المتمم
- المرسوم الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003 المعدل و المتمم بموجب المرسوم الرئاسي رقم 10 - 156 المؤرخ في 20 جوان 2010 المتعلق بإحداث و توسيع النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين ثلاثين (30) و خمسة وخمسون (55) سنة
- المرسوم التنفيذي رقم 04-01 المؤرخ في 10 ذي القعدة عام 1424 هـ الموافق لـ 03 جانفي 2004، المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم عام 1415 هـ الموافق لـ 06 جويلية 1994 المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة
- مرسوم التنفيذي رقم 04-02 المؤرخ في 10 ذي القعدة 1424 الموافق لـ 03 جانفي 2004، المعدل و المتمم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10-158 المؤرخ في 20 جوان 2010 المحدد لمستويات و شروط منح المساعدات للبطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين (30) و (55) سنة
- مرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 المعدل للمرسوم التنفيذي 296-96، يتضمن تغيير تسمية الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (Ansej) إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوالتية
- القانون رقم 21-16 المؤرخ في 30 ديسمبر 2021، المتضمن قانون المالية الجزائري لسنة 2022

المواقع الالكترونية

الموقع الرسمي لبرنامج TUP-HIMO

https://socialprotection.org/discover/programmes/travaux-d%E2%80%99utilit%C3%A9-publique-%C3%A0-haute-intensit%C3%A9-de-main-d%E2%80%99oeuvre-tup-himo-public?utm_source=chatgpt.com

موقع وكالة NESDA

<https://www.nesda.dz>¹

موقع وكالة ANGEM

<https://www.angem.dz>¹